حزيران) بنقل كتيبة من اللواء، ثم اللواء بأكمله، إلى جبهة القدس، ومهمتها:

«القيام بعملية اختراق في دفاعات العدو في أرض مبنية. الهدف الأول: تأمين الاتصال بالوحدة الإسرائيلية المتمركزة على جبل سكوپوس ـ البعيدة نحو 10 كلم عن المدينة ـ والهدف الثاني: التمركز بطريقة تسمح بشن هجوم على مدينة القدس القديمة»[30].

ولتنفيذ هذا الأمر، انتقل اللواء إلى مركز تجمع جديد يقع غرب القدس، وفي ناحية من ضواحيها تدعى «بيت هَكِرِم» حيث بدأ يستعد للتقدم نحو المدينة القديمة[31]. وفي الساعة 2,20 من صباح 6 حزيران، انطلقت كتيبتان من اللواء: الأولى باتجاه قطاع «مدرسة الشرطة»، والثانية: باتجاه حي «الشيخ جرّاح»[32].

ويصف «موتا» شراسة المعركة حول المدينة القديمة كما يلي: «كان القتال شرساً إلى حد منقطع النظير، وقد جاوز استعار المعركة كل تصور ممكن. ولا يجب أن ننسى أن الرجال واجهوا، من جهة، أرضاً متعرجة حيث يتخندق العدو بصلابة، ومن جهة أخرى، منطقة مبنية حيث يشكل كل بيت، وكل سقف، وكل قبو، عشاً للمقاومة. وغالباً ما كان على الرجال أن يفتحوا ثغرات في خمس شبكات متتابعة من الأسلاك الشائكة، وأن يشقوا طريقاً وسط الألغام التي تكتنف هذه الشبكات»[33]، ويستطرد موتا:

«لقد كانت خسائرنا فادحة، لدرجة أن قائد وحدة وصل إلى الهدف ومعه أربعة جنود فقط من عديد سريته، وآخر وصل مع سبعة فقط من جنود فصيلته، دون أن يصلني، في أي وقت، سوى البرقيات التالية: نحن نتابع المخطط، أجلوا الجرحى»[34].

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم نفسه (6 حزيران) كانت هذه القوات قد

---

(30) Ben Elissar, et Schiff, Op. Cit., p. 209.

(31) Ibid., p. 211.

(32) Ibid., pp. 211-212, et Dayan, Op. Cit., p. 343.

(33) Ben Elissar et Schiff, Op. Cit., p. 213.

(34) Ibid.